Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الاستراتيجياتُ الأسريةُ في ترسيخ الثّقافةِ البيئيّةِ بالمجتمع العراقيّ

ريهام محمد جعفر [١][*] ، أ.د أحلام محمد شواي [٢]
[١] الجامعة المستنصرية – كلية الآداب ، بغداد، العراق
[٢] الجامعة المستنصرية – كلية الآداب ، بغداد، العراق
[*] الكاتب المسؤول: rehammo@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور الأسرة العراقية في تعزيز الثقافة البيئية بوصفها المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن غرس القيم والسلوكيات البيئية منذ الطفولة. تنطلق الدراسة من مشكلة ضعف الوعي البيئي داخل العديد من الأسر العراقية، وتبحث في الاستراتيجيات التي يمكن أن تُسهم في ترسيخ السلوك البيئي الإيجابي.توصلت النتائج إلى أن التربية بالقدوة، والممارسات اليومية الصديقة للبيئة، والتعليم البيئي غير التقليدي، تمثل أدوات فعالة في بناء وعي بيئي مستدام. كما أن إشراك الأبناء في الأنشطة البيئية يعزز لديهم المسؤولية ويجعل الثقافة البيئية جزءًا من نمط حياتهم. أوصت الدراسة بدمج البعد البيئي في المناهج التعليمية، وتطوير برامج توعية موجهة للأسرة، ودعم السياسات الحكومية التي تشجع على الاستدامة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة البيئية، الأسرة العراقية، التعليم البيئي، الممارسات الأسرية، الاستدامة

تأريخ الاستلام: ٢٢-٨-٢٠٢٥ تأريخ القبول: ١٢-١٠-٢٠٢٥ تأريخ النشر: ١-٩-٢٠٢٦

Family Strategies in Strengthening Environmental Culture in Iraqi Society

Riham Mohammed Jaafar[(1)(*)], Prof. Ahlam M. Shawa[(2)]
[(1)] College of Arts Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq
[(2)] College of Arts Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq
[(*)] Corresponding author: rehammo@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The present study aims to highlight the role of the Iraqi family in promoting environmental culture as the primary social institution responsible for instilling environmental values and behaviors from early childhood. The study originates from the problem of weak environmental awareness within many Iraqi families and explores strategies that can contribute to fostering positive environmental behavior. The findings indicate that learning by example, daily eco-friendly practices, and non-traditional environmental education are effective tools in building sustainable environmental awareness. Moreover, engaging children in environmental activities enhances their sense of responsibility and integrates environmental culture into their daily lifestyle. The study recommends integrating the environmental dimension into school curricula, developing family-oriented awareness programs, and supporting governmental policies that encourage sustainability.

Keywords: environmental culture, Iraqi family, environmental education, family practices, sustainability.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Received: 22-8-2025 Accepted: 12-10-2025 Published: 1-9-2026

المقدمة:

تُعد البيئة إحدى الركائز الأساسية لاستمرار الحياة البشرية، غير أن التحولات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة فرضت تحديات كبيرة تهدد استقرارها واستدامتها. وقد برزت الحاجة الملحة إلى تعزيز الثقافة البيئية بوصفها مدخلًا محوريًا لمعالجة هذه التحديات، عبر بناء وعي بيئي يسهم في ترسيخ ممارسات مسؤولة لدى الأفراد والمجتمعات. وفي هذا السياق، تحتل الأسرة مكانة مركزية بوصفها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يُكتسب من خلالها السلوك والقيم، فهي البيئة التكوينية التي تُشكل اتجاهات الأفراد منذ الطفولة المبكرة، وتعمل على غرس أنماط سلوكية قد تستمر مدى الحياة.وتنبع أهمية هذا البحث من سعيه إلى إبراز الدور المحوري للأسرة العراقية في غرس القيم البيئية وتبني الممارسات المستدامة، ولاسيما في ظل التحديات التي يواجهها العراق من ضعف الوعي البيئي، وتدهور الموارد الطبيعية، وغياب الممارسات اليومية الصديقة للبيئة. ويركز البحث على مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن للأسرة من خلالها الإسهام الفاعل في نشر الثقافة البيئية، مثل التربية بالقدوة، التعليم البيئي غير التقليدي، المشاركة المجتمعية، وتبني سياسات منزلية صديقة للبيئة. ومن هنا، فإن تعزيز الثقافة البيئية داخل الأسرة العراقية لا يمثل مجرد خيار تربوي، بل ضرورة لتحقيق الاستدامة وحماية مستقبل الأجيال القادمة.

أولًا: مشكلة البحث

على الرغم من تنامي الاهتمام العالمي بقضايا البيئة، ما زال المجتمع العراقي يواجه ضعفًا ملحوظًا في الوعي البيئي والممارسات الأسرية المستدامة، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم مشكلات التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية. وتُعد الأسرة، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى، عاملًا محوريًا في غرس القيم والسلوكيات البيئية منذ الطفولة. غير أن غياب الاستراتيجيات التربوية الواضحة داخل العديد من الأسر العراقية يحدّ من قدرتها على أداء هذا الدور، ويجعل الحاجة ماسة إلى دراسة علمية تكشف سبل تعزيز الثقافة البيئية داخل الأسرة بوصفها مدخلًا لتحقيق الاستدامة.

ثانيًا: أهداف البحث

١. توضيح الدور المحوري للأسرة العراقية في غرس القيم والسلوكيات البيئية لدى الأبناء منذ الطفولة المبكرة.

٢. تحليل الاستراتيجيات الأسرية التي تُسهم في تعزيز الثقافة البيئية، مثل التربية بالقدوة والممارسات اليومية الصديقة للبيئة.

٣. إبراز أهمية التعليم البيئي داخل الأسرة كمدخل لترسيخ الوعي والمسؤولية البيئية.

٤. الكشف عن أثر المشاركة المجتمعية والسياسات المنزلية في دعم الثقافة البيئية وتعزيز السلوك المستدام.

٥. تقديم توصيات عملية تسهم في تطوير برامج توعية ومناهج تعليمية تدعم استدامة الموارد الطبيعية وحماية البيئة في العراق.

ثالثًا: أهمية البحث

أهمية هذا البحث من كونه يعالج قضية بيئية واجتماعية ملحّة في العراق، تتمثل في ضعف الوعي والممارسات البيئية داخل الأسرة وما يترتب عليها من آثار سلبية على استدامة الموارد الطبيعية. كما يبرز البحث أهمية الأسرة العراقية بوصفها المؤسسة الاجتماعية الأولى القادرة على غرس القيم والسلوكيات البيئية منذ الطفولة، مما يجعلها محورًا أساسيًا في بناء جيل واعٍ بقضايا البيئة. فضلا عن ذلك، يسهم البحث في توفير

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

إطار نظري وتطبيقي يمكن أن تستفيد منه المؤسسات التربوية والمجتمعية في صياغة برامج توعية وسياسات عملية تعزز الثقافة البيئية وتدعم جهود التنمية المستدامة.

رابعًا: فرضيات البحث

١. تسهم الأسرة العراقية بنحو مباشر في ترسيخ الثقافة البيئية لدى الأبناء من خلال التربية بالقدوة والممارسات اليومية.

٢. يؤدي التعليم البيئي غير التقليدي داخل الأسرة إلى تعزيز الوعي البيئي وتنمية المسؤولية الفردية تجاه البيئة.

٣. تسهم المشاركة المجتمعية والسياسات المنزلية في دعم الأسرة العراقية لبناء سلوكيات بيئية مستدامة.

٤. ضعف الوعي البيئي داخل الأسرة يرتبط سلبًا بقدرة المجتمع على مواجهة التحديات البيئية وتحقيق الاستدامة.

مفاهيم البحث

الاستراتيجية:مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانًا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة وتكون ذات دلالة بقصد إحداث تغيرات وصولًا إلى أهداف مرسومة (بلجراف، ٢٠١٩، صفحة ١٣). وتعرف أيضًا بأنها قرارات هامة ومؤثرة تتخذها المؤسسة لتعظيم قدرتها على الاستفادة مما تتيحه البيئة من فرص ولوضع أفضل الوسائل لحمايتها مما تفرضه البيئة عليها من تهديدات وتتخذ على مستوى المؤسسة، ومستوى الوحدات الاستراتيجية، وكذلك على مستوى الوظائف (عوض، ١٩٩٩، صفحة ١١)

الثقافة البيئية: إنها معرفة الفرد عن البيئة واتجاهاته نحوها ونحو القضايا البيئية والمهارات والدفاعية للعمل نحو حل المشكلات البيئية والاشتراك الفعال في العمل من أجل الحفاظ على التوازن الديناميكي بين نوعية الحياة ونوعية البيئة (احمد مصطفى العتيق، ٢٠١٧، صفحة ٣٠٥). ويشير إلى قدرة الفرد على الفهم المتعمق لطبيعة التفاعل بين النظم الاجتماعية والنظم الطبيعية الأخرى، ويظهر الفرد في هذا المستوى وعيًا واهتمامًا بالتفاعلات السلبية بين هذه النظم (علي العمري، ٢٠١٢، صفحة ١٣٥).

المبحث الأول
الأسرة العراقية وتعزيز الثقافة البيئية

أصبحت البيئة اليوم تمثل محور اهتمام بالغ لدى الباحثين والمختصين وأصحاب البصيرة، خاصة في ظل ما يشهده العصر الحديث من تطور تكنولوجي متسارع وتحولات حياتية واسعة، رافقها تدخل بشري عميق في النظم البيئية(الزوام، ٢٠٢٠، صفحة ٣٨٠). ولم يكن اهتمام الإنسان بالبيئة وليد اللحظة أو مجرّد طابع نظري، بل يعود إلى بدايات وجوده، حيث بدأ بملاحظة الظواهر الطبيعية والمكونات البيئية المحيطة به، ساعيًا إلى تفسيرها والتكيف معها. ومع مرور الزمن، تطورت هذه الملاحظات إلى معرفة منهجية، نمت وتعمّقت حتى تأسّس علم البيئة كفرع مستقل من فروع المعرفة(شواي، ٢٠١٨، صفحة ٦٠). يدرس العلاقة المتبادلة بين الكائنات الحية ومحيطها، ويعالج قضايا البيئة بمداخل علمية شاملة. في ظل التحديات البيئية المتزايدة، بات ترسيخ مقومات الحياة البشرية يتطلب مسؤولية جماعية تقوم على حماية البيئة والوقاية من مخاطرها، ضمن إطار متكامل يوازن بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وتُعد الثقافة البيئية ركيزة أساسية في تعزيز الوعي بقضايا البيئة، من خلال بناء قاعدة معرفية قوية تُسهم في تشكيل سلوك بيئي إيجابي ومستدام. ويُعد هذا السلوك عنصرًا محوريًا في تمكين الأفراد من أداء أدوارهم الفعالة في حماية الموارد الطبيعية، والحفاظ على الصحة العامة.تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الطفل منذ ولادته، حيث يقضي فيها سنواته التكوينية الأولى، ما يجعل لها تأثيرًا عميقًا في بناء شخصيته وتشكيل اتجاهاته وسلوكياته، وهي تأثيرات قد تستمر مدى الحياة. إن ترسيخ الثقافة البيئية، والعمل على تطويرها ونشرها، يُعد ضرورة ملحة لجعلها مجالًا

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تربويًا وتوعويًا مستقلًا، قادرًا على التأثير في السلوك الجمعي ودعم جهود الاستدامة البيئية على المستويين الفردي والمجتمعي. ومن هنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها، ونشرها وإنضاجها، لتصبح مجالًا خاصًا مهمًا ومستقلًا(شواي، ٢٠١٨، صفحة ٨٠).

دمج الثقافة البيئية في الحياة اليومية.

في ظل التحديات البيئية المتزايدة التي تواجه المجتمعات المعاصرة، اتفق علماء السلوكيات والبيئة على أهمية تبني مجموعة من الوسائل الفعالة التي تسهم في تعديل السلوك الإنساني تجاه البيئة بنحو إيجابي. ومن أبرز هذه الوسائل: التعليم البيئي، وتفعيل التشريعات والحوافز، وتعزيز مشاركة المجتمع المدني(الحناوي، ٢٠٠٤، الصفحات ٣٢-٣٣). إذ تُعد هذه العناصر الثلاثة أدوات محورية في ترسيخ الثقافة البيئية لدى الفرد، وتحفيزه على تبني ممارسات مستدامة في حياته اليومية.وسنناقش كيفية دمج الثقافة البيئية في الأنشطة اليومية من خلال التالي:

١- التربية بالقدوة.

تعلم الأطفال من خلال ملاحظة سلوكيات الوالدين. على سبيل المثال، عندما يتعامل الأهل مع الموارد مثل المياه بعقلانية، أو يشاركون في أنشطة إعادة التدوير، فإنهم ينقلون هذه القيم إلى أبنائهم، فلذلك على فلابد أن تعلمه الأسرة على السلوكيات الحضارية، التي تساهم في تعزيز الثقافة البيئية(العبيد، د.ت، صفحة ٣٥). فالتربية البيئية تساعد الأطفال على تطوير وعي شامل بالبيئة والمشاكل التي تهددها(شرقي، د.ت، صفحة ٥٥٢). ومن هذا المنطلق فإن الثقافة البيئية تمثل الوسيلة الناجحة التي تساعد على تطوير الوعي البيئي من أجل بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم لدى الأفراد والجماعات(حسين، ٢٠٢٠، صفحة ٣).

٢- تشجيع الأفراد على التفاعل مع الأنشطة البيئية.

تشجع الأسرة الأبناء على المشاركة في أنشطة مثل تنظيف الحدائق، زراعة الأشجار، أو الإبلاغ عن تسرب المياه. هذه الأنشطة تعزز لديهم الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة، فالتربية البيئية تساعد الأطفال على تطوير وعي شامل بالبيئة والمشاكل التي تهددها(شرقي، د.ت، صفحة ٥٥٢). عندما يحرص الآباء على تعليم أبنائهم كيفية التخلص السليم من النفايات الصلبة، وطرق الوقاية من الحرائق، والعناية بالنباتات والحيوانات الأليفة، وتشجيعهم على ترشيد استهلاك الكهرباء، فإنهم بذلك يغرسون فيهم قيمًا بيئية تهدف إلى حماية موارد البيئة والحفاظ عليها. ومن الجدير بالذكر أن الأبناء يكتسبون جانبًا كبيرًا من سلوكياتهم واتجاهاتهم من خلال التعايش اليومي مع أسرهم، حيث تتشكل توجهاتهم البيئية عبر ما يشاهدونه ويلاحظونه من ممارسات أفراد الأسرة داخل المنزل(بريعم، ٢٠١٨، صفحة ٤١٨).

٣- دور الأسرة في توظيف أساليب تعليمية غير تقليدية لغرس القيم البيئية

الأسرة تقوم بدور فعال في تحديد نمط السلوك والتصرفات للأجيال المتعاقبة، حيث يمكن من خلالها نقل العادات والتقاليد التي يجب أن تتمسك بها، من عادات وتقاليد ومعتقدات، كما تغرس فيهما قيمها وصفاتها السلوكية المميزة لها، فهي توفر مناخا يؤدي إلى تطور شخصية الفرد ونموه، بخلاف دورها في إمداد أفرادها بإمكانية التفاعل الاجتماعي(جاد، ٢٠٢٠، صفحة ٣٦٧).

تُعد القيم التربوية ركيزة أساسية في بناء شخصية الفرد والمجتمع، إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها في المتربي، وتُسهم في تشكيل سلوكياته واتجاهاته نحو البيئة. وفي هذا السياق، تمارس الأسرة دورًا محوريًا في غرس القيم البيئية لدى الأطفال، من خلال تبني أساليب تعليمية غير تقليدية تتجاوز النمط التلقيني التقليدي، وتعتمد على التفاعل والمشاركة الفعلية(حنطبلي، ٢٠٢٣، صفحة ٩٢٥). ومن أبرز هذه الأساليب تخصيص "أسبوع بيئي" داخل الأسرة، يُشارك فيه الأطفال في أنشطة بيئية متنوعة مثل إعادة التدوير، الزراعة المنزلية، وتنظيف المساحات العامة، مما يعزز لديهم الإحساس بالمسؤولية البيئية. كما يمكن للأسرة

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تصميم دروس وبرامج بيئية مستمدة من بيئة الطفل المحلية وتجربته اليومية، بحيث تتضمن الجوانب الثلاثة للتعلم: المعرفة البيئية، المهارات التطبيقية، والمواقف الإيجابية تجاه البيئة. إن هذا التوجه يسهم في ترسيخ الثقافة البيئية لدى الطفل، ويجعله أكثر وعيًا واستعدادًا للمساهمة في حماية البيئة بنحو مستدام(عيساوي، ٢٠١٥، صفحة ١٣).

٤- تبنّي ممارسات صديقة للبيئة في الحياة اليومية.

مسئولية الأسرة والمجتمع نحو البيئة مسئولية واجبة أكدت عليها الشريعة الإسلامية، وذلك انطلاقًا من مبادئ الاستخلاف والتكليف بإصلاح الأرض وعماراتها، من خلال الحفاظ على البيئة وحماية مواردها ومقدراتها، مما يؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى استدامة المنفعة لكافة الأجيال(الكيلاني، ٢٠١٦، صفحة ١٣٠).تساهم الممارسات الصديقة للبيئة في حماية البيئية من خلال حماية الموارد الطبيعية، وتقليل التلوث، وتحقيق مبدأ الاستدامة(القاضي، ٢٠٢٤، صفحة ٢٣٥).

ولذلك تتمثل أهم الممارسات التي تساهم به الأسرة في تحقيق التوجيه والتوعية بتبني الممارسات الصديقة للبيئة في التالي:

-ترشيد استهلاك المياه:أن تقوم بتعليّم أفراد العائلة طرق الحفاظ على المياه في المنزل، مثل إغلاق الصنبور بإحكام، واستخدام كميات مناسبة عند الوضوء والاستحمام، وإصلاح أي تسريب في الأنابيب(نعمان، ٢٠١١، صفحة ١٢).

- ينبغي على الآباء التعامل مع المياه بإيجابية، وتجنب الهدر والتلوث.

- ينبغي على الآباء ألا يملوا من نصح الأطفال وتوجيههم لمعالجة مشاكل المياه، والإشارة إلى مصادر تلوث المياه، وإرشادهم إلى سبل معالجتها، على الآباء غرس قيمة النظافة في نفوس أبنائهم، بما في ذلك نظافة الماء أينما وُجد.

- على الآباء تذكير أبنائهم بأن الإنسان هو مصدر مشكلة الماء، وذلك لانحيازه عن النهج السليم في إدارة المياه، وإهداره وتلويثه واستنزافه، ولا حل لمشاكل المياه إلا من خلال الإنسان نفسه(الديب، ٢٠٢١، صفحة ٦١).

- على الآباء إشراك أبنائهم في تنظيف وتعقيم خزانات مياه الشرب، حتى بالملاحظة، إذا تعذر اتخاذ إجراءات عملية.

-إعادة التدوير: إذ تعد من السلوكيات الهادفة والفعالة التي تؤدي للحفاظ على الموارد الطبيعية، إعادة التدوير، وتفعيل سلوكيات ترشيد استخدام الطاقة، وإقناع الأفراد بمدى أهمية المحافظة على البيئية، فالترشيد يعد من أهم النقاط الفعالة التي تساعد في تحقيق التوازن المستدام(مشعل، ٢٠٢١، صفحة ٣١٣).

- استخدام وسائل نقل مستدامة:هناك العديد من العوامل التي تؤثر على قرار الانسان باستخدام نوع وسيلة النقل وهي(بحوري، ٢٠١٦، صفحة ٣٩):

١-المسافة: فالمسافات القصيرة تتطلب اللجوء إلى وسيلة نقل وإنما السير على الأقدام بضعة أمتار فقط، بينما مسافات طوال نوعًا ما يكون مسارها قابلا للاستعمال، ثم يلجأ الزبون أو الشخص إلى الوسائل المتداولة.

٢-الوقت: يعد النقل الجماعي هو الأكثر تكيفًا مع التنقلات المحلية الكثيفة داخل المحيط الحضري أثناء أوقات العمل بفضل قدرتها على تحمل أو حمل أكبر عدد، فضلًا عن ضيق الوقت سواء كانت التنقلات على مسافات طويلة أو قصيرة.فبناء على ذلك فعلى الأسرة ضرورة الشجّيع على المشي أو ركوب الدراجات لمسافات قصيرة، إذا كانت المسافة أطول، فكّر في استخدام وسائل النقل العام أو مشاركة السيارات مع الجيران والأقارب.فالأسرة تساهم في غرس اتجاهات إيجابية لدى الأبناء تجاه البيئة ومكوناتها، وتعزز قيم النظافة، والمشاركة، والتعاون، وترشيد الاستهلاك، كونها النواة الأولى لعملية تعلم الطفل، فكثير من المفاهيم البيئية تُعلم في المنزل، مثل كيفية التخلص من النفايات الصلبة، ومقاومة الحرائق، والاعتناء بنباتات الحديقة، أو بالحيوانات الأليفة(مزاهرة، ٢٠٠٤، الصفحات ٦١-٦٢).

يُعد المنزل المجال الأمثل لتطبيق المفاهيم البيئية بصورة عملية، حيث تتحول الممارسات اليومية للأسرة إلى جزء من أسلوب حياة الفرد. فالأسرة، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى، تُسهم في ترسيخ قيم

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

التربية البيئية عبر إدارة النفايات، ترشيد استهلاك الطاقة، والعناية بالنباتات والحيوانات. ولا يقتصر دورها على الجانب المعرفي، بل يمتد إلى تشكيل الاتجاهات والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى الأبناء. كما تُوفر الأسرة بيئة صحية واجتماعية تدعم التنشئة السليمة وتعزز القيم البيئية. وبذلك، تصبح القدوة والتوجيه داخل الأسرة أساسًا لتحصين الأجيال ضد السلوكيات غير المسؤولة التي تضر بالبيئة(يوسف، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٥).

نظرية الدور الاجتماعي

ويعرف الدور بأنه الوظائف العلمية التي يتطلبها المركز، فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بالفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة. فالدور هو الالتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز. ويشتمل مفهوم الدور على عدة مفاهيم أساسية، وهي: نظام الدور، توزيع الأدوار، لعب الدور، وتناقض الأدوار وتوقعات الدور، ومحددات الدور (همشري، ٢٠١٣، الصفحات ٧٢-٧٣).

ترى هذه النظرية أن الطفل يكتسب مكانته ويتعلم دوره من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ويتعلم بواسطة ما يلي:

أ- التعليم المباشر من خلال الملاحظة يتعلم الطفل الأساسيات في الحياة مثلًا يتعلم الطفل الذكر ارتداء ملابسة الخاصة به وأن لا يرتدي ملابس أخرى.

ب- مواقف الحياة التي يتعرض إليها الطفل فيتعلم أدواره الاجتماعية فإن قام بسلوك حسن لقي المدح والتأييد، وإذا سلك سلوكًا سيئًا فيواجه بالذم والمعارضة مما يدفعه إلى تعديل سلوكه.

ت- النموذج والذي بواسطته يجعل الطفل من الآخرين المهمين له نموذجًا له يقتدي بهم (جعنيني، ٢٠٠٩، صفحة ٢٤٧)

المبحث الثاني
التعليم البيئي داخل الأسرة.

تستمد الأسرة أهميتها من خلال دورها في تحقيق التعليم البيئي للفرد، فالتعليم البيئي يتمثل في تلك العملية البيئية التربوية التي تهدف لتزويد الأفراد بالمعلومات والمهارات المرتبطة بالبيئة، وإكسابهم الوعي البيئي بالقيم والاتجاهات الإيجابية المرتبطة به لتحقيق التفاعل الإيجابي معها، والمحافظة على مكوناتها، وحمايتها واستثمارها بالشكل الأمثل، والمشاركة في حل مشكلاتها، فالأطفال يكتسبون جزءًا كبيرًا من سلوكياتهم من خلال تفاعلاتهم اليومية مع عائلاتهم، فلذلك لا يقل أهمية دور الأسرة في معالجة المشكلات البيئية(السامرائي، د.ت، صفحة ١٦). ففي هذا الصدد تُعد حماية البيئة سلوكًا مكتسبًا لا يتحقق إلا من خلال تربية سليمة تُرسّخ في الفرد منذ الطفولة المبكرة. إذ ينبغي أن يُدرك الأطفال علاقتهم بالبيئة المحيطة، وأن يتعرفوا على السلوكيات السلبية التي تؤثر عليها، بهدف تجنبها وتبني ممارسات إيجابية بديلة. ويتحقق هذا الإدراك من خلال التنشئة الاجتماعية التي تُعلّم الطفل أسس التعامل مع البيئة، مستندة إلى مفاهيم تربوية ذات دلالات نفسية عميقة مثل "العيب والحرام" والتي تُسهم في تشكيل وعيه البيئي وتوجيه سلوكه لاحقًا(عماد، ٢٠١٢، الصفحات ٦٨-٦٩).

ولتحقيق أهداف التربية البيئية، يجب تزويد أفراد الأسرة على اختلاف أعمارهم بالمعرفة المناسبة لقدراتهم وفهمهم للبيئة الطبيعية والاجتماعية، وتمكينهم من اكتساب مهارات ومواقف إيجابية لمواجهة المشكلات البيئية وحلها. لذا، تتضمن التربية البيئية ثلاثة أبعاد أساسية(أبراهيم، ١٩٨٨، صفحة ٧٥):

- البعد المعرفي (المعلومات عن البيئة ومواردها ومشكلاتها).
- البعد المهاري (مهارات التفاعل مع البيئة).
- البعد العاطفي (المواقف والتقدير اللازم لتوجيه السلوك البيئي).

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وتتمثل دور الأسرة في التعليم البيئي، وذلك من خلال القيام بالعديد من الممارسات الإيجابية والفعالة التي تتمثل في التالي:

١- مساهمة الأسرة في تعزيز التعليم البيئي لأفرادها.

الأسرة تمثل نقطة الارتكاز في معالجة قضايا البيئة وفي مقدمتها التصدي لمشكلة التلوث وعلى عاتقها تقع مسئوليات بث الوعي البيئي لدى الأبناء حيال قضايا البيئة، في ظل ما تقوم به من قيم تغرسها في نفوس أبنائها، والتي تتمحور حول النظافة والتعاون والاستهلاك الرشيد وغيرها، مما ينعكس إيجابًا على البيئة(فيطس، ٢٠٢٣، صفحة ١٥٦).

ويعتبر من الأمثلة الفعالة لدور الأسرة في تعليم الأفراد حناية البيئة، وهو استجابتها للمشكلات البيئية الثلاثة " الانفجار السكاني، والتلوث، واستنزاف الموارد البيئية"، فالأسرة هي أفضل وكيل لتعليم أبنائها وغرس القيم والتدريب والتوعية، وتمكين التفاعل الاجتماعي حتى يصبح مواطنًا بيئيًا، فالأسرة هي الوسيط الأول لفهم العلاقات المترابطة التي تربط الفرد ببيئته(قطيب، ٢٠٢٢، صفحة ٨٥).

ويتجلى هذا الدور في بُعدين(السعود، ٢٠١٠، الصفحات ١٩١-١٩٢):

-الأول وقائي: ويعني منع حدوث المشكلات البيئية.

- والثاني علاجي: ويهدف إلى التخفيف من حدة المشكلات البيئية ومواجهتها ومكافحتها.فالتعليم البيئي هي عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد متعددة، وذلك من خلال تمكين المتعلم من المفاهيم والمبادئ اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة، وبينه وبين محيطه من جهة أخرى فضلا عن إكسابه أنماط السلوك المناسبة للمحافظة على البيئة وصونها(حرب، ٢٠٢٢، صفحة ٨٠).

فالتربية البيئية هي مدخل لترشيد سلوك الإنسان نحو بيئته ومواردها، ولن يتجلى تحقيق الدور الحقيقي، إلا من قبل الإنسان المتفهم لبيئته ومحيطه بغية تحقيق الغايات والأهداف من أجل نفسه، ومن أجل الأجيال القادمة(فيطس، ٢٠٢٣، صفحة ١٦٩).

ومن هنا، فإن تعليم المرأة - الأم - أمرٌ بالغ الأهمية، فهي المُربي الأول الذي من خلاله يرى الطفل ويفهم ما يدور حوله، وقد عبّر المهاتما غاندي عن أهمية تعليم المرأة بقوله: "إذا علّمتَ امرأةً، فقد علّمتَ أسرةً بأكملها؛ وإذا علّمتَ رجلًا، فقد علّمتَ فردًا واحدًا"، لا شك أن المرأة المتعلمة أقدر من غيرها على غرس العديد من السلوكيات التي تحمي البيئة وترشيد استخدام الموارد المختلفة في أفراد أسرتها، ويلعب التعليم الرسمي وغير الرسمي دورًا هامًا في إحداث التغيير السلوكي، شريطة أن يتوافق مع القيم والمعتقدات الإنسانية الراسخة، يتطلب ذلك امتلاك الأسرة نفسها لوعي بيئي راسخ من خلال التثقيف والتدريب المستمر لتكون وحدة اجتماعية واعية بأهمية البيئة والحفاظ على مواردها، ولتحقيق أهداف التربية البيئية، يجب تزويد أفراد الأسرة على اختلاف أعمارهم بالمعرفة المناسبة لقدراتهم وفهمهم للبيئة الطبيعية والاجتماعية، وتمكينهم من اكتساب مهارات ومواقف إيجابية لمواجهة المشكلات البيئية وحلها.

٢- تفعيل التعليم البيئي لدى الأسرة العراقية.

يزخر العراق بعوامل عديدة تُمكّنه من تجاوز أزمته البيئية وترسيخ دعائم الثقافة البيئية لدى مواطنيه. ويعتمد ذلك على توافق الإطار التشريعي والتنظيمي مع أهداف حماية البيئة بجميع مكوناتها، وتوافر القدرات المؤسسية الكافية لمراقبة تنفيذ القوانين، والأدوات الداعمة للتربية والتنشئة البيئية التي توفرها المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع العراقي. فقد شرح الفيلسوف السياسي البريطاني توماس هوبز عام ١٩٥١ أن الحل الأمثل لتغيير السلوك البشري هو استخدام التشريعات، لأن البشر، بطبيعتهم الأنانية، يميلون إلى التصرف أو العمل لمصلحتهم الذاتية، من ناحية أخرى، يمكن إحداث التغيير السلوكي من خلال الحوافز إذا شعر الناس أنهم لن يتحملوا أعباءً إضافية(الجوراني، ٢٠١٠، صفحة ٤١).

يعاني المجتمع العراقي من ضعف في تطبيق القوانين وقلة الوعي البيئي، إلى جانب غياب الممارسات المستدامة لدى الأطفال خارج نطاق الأسرة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دمج البعد البيئي في الأنشطة الأسرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

والتعليمية والدينية بما يعزز قيم المواطنة والسلوك البيئي الإيجابي. وتتمثل الاستراتيجية في تطوير برامج توعية عبر الإعلام والمناهج الدراسية، وتمكين الأهل من أداء دورهم التربوي من خلال التدريب والمشاركة المجتمعية. كما يتطلب الأمر معالجة المعوقات الثقافية والاجتماعية مثل غياب القدوة البيئية وضعف الدعم المؤسسي. إن بناء ثقافة بيئية داخل الأسرة العراقية يعد ضرورة لتحقيق مستقبل مستدام وآمن(حسين، ٢٠٢٠، صفحة ١١).

الشراكة مع الجهات المجتمعية لتعزيز الثقافة البيئية داخل الأسرة العراقية.

تستدعى مشكلات البيئة مساهمة كل الفاعلين في العملية التنموية " الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية" وذلك من أجل نشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع للحفاظ على الموارد البيئية وحمايتها(صفاء، ٢٠٢٣، صفحة ٣).

وتكمن أهمية المشاركة المجتمعية في كونها تتيح لجميع فئات المجتمع المحلي فرصًا حقيقية للتعبير عن آرائهم، والمساهمة الفعلية في إعداد الخطط التنموية، وتنفيذها، ومتابعتها، والرقابة عليها، سواء بنحو مباشر أو غير مباشر، تُسهم المشاركة المجتمعية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق الاستدامة في المشاريع المحلية، بما يعكس روح المسؤولية الجماعية ويعزز الثقة بين المواطن والمؤسسات(خاطر، ٢٠٠٠، صفحة ٢٩٩).

وتشير المشاركة المجتمعية إلى تلك العملية النشطة التي يقوم من خلالها الأفراد في تنمية مجتمعاتهم، وهي أحد أشكال التعبير عن وجود الإنسان وشعوره بأنه يمثل قيمة في مجتمعه، ويدين بالولاء والانتماء لوطنه(العجمي، ٢٠٠٧، صفحة ٩١).

وبناء على ذلك فالمشاركة المجتمعية تعني رغبة واستعداد المجتمع بالمشاركة الفعلية في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المجتمع في حل مشكلة ما، مما يساعد ذلك في التأثير الإيجابي في القرارات والسياسات التي تتصل بحياتهم استنادًا لمبدأ الديمقراطية التي يعطي للفرد الحق في التفكير واتخاذ القرارات، وهي تؤكد على أن المشاركة المجتمعية الفعالة أحد دلالات التنمية في أي مجتمع(احمد، ١٩٧٧، صفحة ٣٤).

وفي ظل المشكلات المجتمعية التي يعاني منها العراق، وتدهور واستنزاف الموارد وسوء استغلالها، ولذلك فقد تم عقد المؤتمرات وسن القوانين والتشريعات بهدف تحقيق الاستثمار الأفضل للموارد، كما يعد إسهام السكان في البرامج التنموية أحد الدعامات الأساسية في تنمية المجتمع، لذلك فإن مشروعًا تنمويًّا يتوقف على ضرورة تفعيل المشاركة المجتمعية، كما يمارس السكان دورًا رئيسيًا في برامج التنمية لأنه أكثر إدراكًا وتفهمًا لبيئتهم(العبيدي، ٢٠١٥، صفحة ٢٠١٨).

وقد أثبتت الدراسات أن مشاركة المجتمع المدني في التخطيط وصنع القرار والإدارة أمرٌ لا غنى عنه لتحقيق تكامل الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والظروف البيئية، كما أنها تبني وتعزز جسور الثقة بين المجتمع وصانعي القرار، مما يضمن سرعة وكفاءة التنفيذ وتحقيق الهدف، ويمكن تحقيق ذلك من خلال فهم ونشر وتطبيق ما يُعرف بمفهوم السياسة البيئية(جاسم، ٢٠٠١، صفحة ٢٧).

وتُعد المشاركة المجتمعية عملية ديناميكية متواصلة، تتيح التفاعل المستمر بين المواطنين والمؤسسات، وتُعزز من قدرة المجتمع على تحديد أولوياته، وصياغة الحلول المناسبة، وتنفيذ المبادرات التنموية بنحو أكثر فاعلية واستدامة(القريشي، د.ت). وتتجلى أهمية المشاركة المجتمعية في حماية البيئة من خلال(عبلة، ٢٠٢١، صفحة ٧٥٤).

١. اعتبارها أساسًا لتنمية المجتمع، إذ تُسهم الفعالية المجتمعية في تطوير أركان البيئة وتحقيق التغيير الاجتماعي.

٢. إشراك المواطنين في الخطط التنموية البيئية على المستوى المحلي، مما يُحدث توافقًا بين الثقافة الفردية والجماعية.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٣. كسر الحواجز القيمية والنفسية، وترسيخ حس جماعي بقيمة البيئة وأهمية حمايتها، مما يُسهم في خلق ضمير جمعي وروح مسؤولية جماعية.

٤. توحيد الجهود الفردية والمؤسسية، باعتبار أن حماية البيئة مسؤولية جماعية لا تقتصر على جهة أو فئة معينة.

٥. تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية، وإبراز العلاقة المتبادلة بين التنظيم الاجتماعي والنظام البيئي.

وفي ضوء ذلك، فإن الفرد بحاجة إلى تنمية وعيه واتجاهاته وسلوكياته تجاه البيئة، ليصبح مشاركًا فاعلًا في حمايتها، ويضع طاقاته وقدراته في خدمة الجماعة، مما يُسهم في بناء بيئة سليمة ونظيفة، ويُرسّخ مفهوم المشاركة المجتمعية كـ"حق وواجب" في حماية البيئة من التدهور والتلوث. وقد يمكن أن تساهم المشاركة المجتمعية في تغيير سلوك الإنسان تجاه البيئة(الحناوي، ٢٠٠٤، الصفحات ٣٢-٣٣).

تعزيز السياسات البيئية الأسرية.

تمارس السياسات البيئية داخل الأسرة دورًا محوريًا في ترسيخ الوعي البيئي وتعزيز الثقافة البيئية في المجتمع، إذ تُعد الأسرة المحيط الأول الذي يبدأ فيه الفرد بالتفاعل مع البيئة، بالإضافة لدورها في تحريك عجلة النمو عبر ترشيد الاستهلاك، وإدارة الموارد المنزلية بطريقة واعية، مما ينعكس إيجابًا على البيئة والمجتمع ككل(أحمد، ٢٠١٩، صفحة ١٤٢).

ويكتسب الفرد من خلالها القيم والسلوكيات التي تُسهم في تشكيل إدراكه البيئي(فيطس، ٢٠٢٣، صفحة ١٥٤).ومن خلال تبني ممارسات بيئية منزلية مثل: فرز النفايات، ترشيد استهلاك المياه والطاقة، استخدام المواد القابلة لإعادة التدوير، وزراعة المساحات المنزلية المتاحة، تساهم الأسرة بنحو مباشر في ترسيخ مفاهيم الاستدامة، وتكوين وعي جماعي بأهمية حماية البيئة والمحافظة عليها.تمثل السياسات البيئية الأسرية وسيلة فعالة لغرس الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال منذ الصغر، بما يسهم في إعداد جيل واعٍ قادر على اتخاذ قرارات مسؤولة تجاه البيئة. وتؤدي مشاركة جميع أفراد الأسرة في تطبيق هذه السياسات إلى تعزيز التعاون والمسؤولية المشتركة، وتحويل الثقافة البيئية من مفاهيم نظرية إلى ممارسات عملية. كما تكمن أهميتها في جعل القيم البيئية جزءًا من الحياة اليومية داخل المنزل، من خلال فرز النفايات وترشيد استهلاك الماء والطاقة وتقليل استخدام البلاستيك. ويسهم ذلك في بناء ضمير بيئي جماعي يبدأ من الأسرة ويمتد إلى المجتمع. وبذلك تعكس هذه السياسات مستوى التزام الأسرة بالتشريعات البيئية والحد من الإسراف والتلوث.(أحمد، ٢٠١٩، صفحة ١٤٢).

الاستنتاجات والتوصيات:

أولًا: الاستنتاجات

١- تبين من الفرضية الأولى أن التربية بالقدوة والممارسات اليومية الصديقة للبيئة (مثل ترشيد المياه، فرز النفايات، وإعادة التدوير) تشكل الأساس في تنمية وعي بيئي مستدام لدى الأبناء.

٢- تبين من الفرضية الثانية أن نتائج التعليم غير التقليدي (مثل إشراك الأبناء في أنشطة بيئية عملية: تنظيف، زراعة، إعادة تدوير) يعزز الإحساس بالمسؤولية، ويجعل الثقافة البيئية جزءًا من نمط الحياة اليومية، مما يدعم الوعي البيئي الفعال.

٣- تبيّن من الفرضية الثالثة أن التعاون مع المجتمع المحلي، وتفعيل السياسات البيئية داخل المنزل (ترشيد الطاقة والماء، تقليل البلاستيك، تبني وسائل النقل المستدامة) عوامل حقيقية في ترسيخ الثقافة البيئية وتحويلها من مجرد قيم إلى ممارسات عملية.

٤- تبين من الفرضية الرابعة أن غياب الوعي البيئي داخل الأسرة ينعكس مباشرة على المجتمع ككل، مما يزيد من معدلات التلوث واستنزاف الموارد ويضعف فرص التنمية المستدامة.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ثانيًا: التوصيات

١- إدماج الثقافة البيئية في المناهج التعليمية على جميع المراحل، بما يعزز دور الأسرة والمدرسة معًا في بناء وعي بيئي راسخ.
٢- تصميم برامج توعية موجهة للأسر العراقية عبر الإعلام والمؤسسات المجتمعية، تركّز على السلوكيات اليومية البسيطة (ترشيد الاستهلاك، إعادة التدوير).
٣- تمكين الأمهات والآباء من التدريب البيئي من خلال ورش عمل مجتمعية تعزز قدراتهم في التربية بالقدوة وغرس القيم البيئية.
٤- تعزيز المشاركة المجتمعية عبر إشراك الأسر في حملات تنظيف وتشجير ومبادرات محلية لحماية البيئة، بما يغرس حس المسؤولية الجماعية.
٥- تطوير السياسات الحكومية الداعمة للاستدامة مثل تشجيع النقل المستدام، تقليل النفايات البلاستيكية، دعم المبادرات الخضراء)

الخاتمة

تبين من البحث إلى أن الأسرة العراقية تمثل الركيزة الأساسية في تعزيز الثقافة البيئية، بوصفها المؤسسة الاجتماعية الأولى القادرة على غرس القيم والسلوكيات البيئية منذ الطفولة. وقد أظهرت النتائج أن التربية بالقدوة، وتبني الممارسات اليومية الصديقة للبيئة، والتعليم غير التقليدي، إضافة إلى الشراكة مع المؤسسات المجتمعية، جميعها تشكل استراتيجيات فعالة في بناء وعي بيئي مستدام داخل المجتمع.كما تبين أن ترسيخ الثقافة البيئية ليس مجرد خيار تربوي، بل هو ضرورة مجتمعية لمواجهة التحديات البيئية المتزايدة في العراق، وضمان استدامة الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. ومن هنا، يوصي البحث بدمج البعد البيئي في المناهج التعليمية، وتطوير برامج توعية موجهة للأسرة، ودعم السياسات الحكومية التي تحفّز على تبني الممارسات البيئية السليمة.إن الاستثمار في الثقافة البيئية داخل الأسرة العراقية يُعد استثمارًا في المستقبل، لأنه يؤسس لجيل واعٍ قادر على حماية بيئته، والمساهمة بفاعلية في تحقيق التنمية المستدامة.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

أحمد مصطفى خاطر. (٢٠٠٠). *تنمية المجتمع المحلي*. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.

أسماء العبيد. (د.ت). *الثقافة البيئية في ضوء نشاطات الاتصال البيئي للجمعيات المحلية، دراسة ميدانية للجمعيات البيئية في مدينة البليدة*. كلية علوم الإعلام والاتصال.

السعيد فيطس. (٢٠٢٣). دور الأسرة في تعزيز التربية البيئية . *المجلة الجزائرية للسياسة والأمن* ، صفحة ١٥٦.

أمل محمد زكريا القاضي. (٢٠٢٤). برنامج لتنمية الممارسات الصديقة للبيئة لدى أطفال الروضة ضعاف السمع في ضوء مبادرة اتحضر للأخضر . *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، صفحة ٢٣٥.

بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة. (٢٠٠٤). *التربية البيئية* (المجلد ب.د). عمان: دار المناهج.

بيزيد يوسف. (٢٠٠٨). الثقافة البيئية المهام والأبعاد الثقافة البيئية الوعي الغائب. صفحة ١٢٥.

حمزة المبروك الزوام. (٢٠٢٠). الثقافة البيئية للأسرة الليبية وانعكاسها على الوعي البيئي لأبنائها (دراسة ميدانية). *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية*، صفحة ٣٨٠.

حنان بلجراف. (٢٠١٩). *استراتيجيات المرأة العاملة وعلاقتها بتعزيز مكانتها الأسرية*. جامعة مرباح - ورقلة: رسالة ماجستير غير منشورة.

رابحي إسماعيل، مزايا عيساوي. (٢٠١٥). التربية البيئية. *مجلة دفاتر المختبر*، صفحة ١٣.

راتب السعود. (٢٠١٠). *الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

راندا مصطفى الديب. (٢٠٢١). القيم الصديقة لبيئة طفل الروضة (نموذج استرشادي). *المجلة العربية لأخلاقيات المياه*، صفحة ٦١.

رائد عبد الرضا شيخان السامرائي. (د.ت). تلوث الهواء والماء والتربة أخطار بيئية تهدد حياة المواطن العراقي. *كلية التربية ابن حيان جامعة بابل*، صفحة ١٦.

رباب السيد عبد الحميد مشعل. (٢٠٢١). الوعي بالمسؤولية البيئية وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي الأخضر كما تدركة ربات الأسر. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، صفحة ٣١٣.

سالم الخوالدة علي العمري. (٢٠١٢). الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، صفحة ١٣٥.

سامية بريعم. (٢٠١٨). دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، صفحة ٤١٨.

ISSN:0258-1086

سري زيد الكيلاني. (٢٠١٦). الرعاية الرقابية والعقابية للبيئة الطبيعية في الإسلام. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، صفحة ١٣٠.

سعيدة نادي، يوسف حنطبلي. (٢٠٢٣). المحيط الأسري ودورة في غرس القيم التربوية لدى الأبناء. *مجلة معارف*، صفحة ٩٢٥.

صالح عبدالله جاسم. (٢٠٠١). التنوير البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، صفحة ٢٧.

صبري الدمرداش إبراهيم. (١٩٨٨). *التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

صفاء مشتاق صفاء. (٢٠٢٣). *التعاون الدولي لحماية البيئة*. رسالة ماجستير غير منشورة.

عائشة بن قطيب. (٢٠٢٢). دور الأسرة في تعليم الفرد سلوكيات الفرد احترام البيئة. *مجلة آفاق علم الاجتماع*، صفحة ٨٥.

عصام الحناوي. (٢٠٠٤). *قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب* (المجلد بدون طبعة). بيروت: البيئة والتنمية.

عمر أحمد همشري. (٢٠١٣). *التنشئة الاجتماعية للطفل* (المجلد ٢). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

غريس مسعود، رحيمة شرقي. (د.ت). الأسرة وتشكيل الثقافة البيئية للطفل. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، صفحة ٥٥٢.

غني ناصر القريشي، أحلام محمد شواي. (٢٠١٨). *علم الاجتماع البيئي* (المجلد ط١). دار وائل للطباعة والنشر.

غني ناصر حسين. (٢٠٢٠). الثقافة البيئية في الأسرة العراقية مقومات ومعوقات. *مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية*، صفحة ٣.

كنزة بحوري. (٢٠١٦). *تيسير وتنظيم النقل الحضري لمدينة حمام الضلعة*. رسالة ماجستير غير منشورة.

محسن عليان بن حمود القريشي. (د.ت). *المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية دراسة ميدانية*. المملكة العربية السعودية: رسالة ماجستير غير منشورة.

محمد أحمد عوض. (١٩٩٩). *التدارة الاستراتيجية (الأصول والأسس العلمية)*. الاسكندرية: الدار الجامعية.

محمد حسنين العجمي. (٢٠٠٧). *المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية*. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

محمد لمين هيشور، وسقني عبلة. (٢٠٢١). المشاركة المجتمعية ودورها في مأسسة التربية البيئية في المجتمع الجزائري. *مجلة المعيار*، صفحة ٧٥٤.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

مصطفى السعيد جبريل ، تامر عبد الفيظ جاد. (٢٠٢٠). اناط التفاعل الأسري وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، صفحة ٣٦٧.

معنصر عماد. (٢٠١٢). *البناء المعماري العمودي كخيار للسكن الاجتماعي وانعكاساتة على استهلاك العقار وتسيير المدينة (حالة المدينة الجديدة)*. الجزائر: جامعة باتنة كلية الهندسة.

ميادة فهد محمد العبيدي. (٢٠١٥). المشاركة المجتمعية ودورها في حماية البيئة والموارد الطبيعية . *مجلة مداد الآداب*، صفحة ٢٠١٨.

ناصر كريمش خضر الجوراني. (كانون الأول ، ٢٠١٠). الجريمة البيئية والجزاءات المقررة لها في التشريع العراقي. *مجلة آداب ذي قار* ، صفحة ٤١.

ندى بو حمدان حرب. (٢٠٢٢). دور التربية البيئية وأهميتها في المناهج التعليمية في لبنان . *مجلة الدفاع الوطني* .

نعيم حبيب جعنيني. (٢٠٠٩). *علم اجتماع التربية بين النظرية والتطبيق* (المجلد ١). دار وائل للنشر.

هندرين أشرف عزت نعمان. (٢٠١١). *القانون الدولي والإنساني والتلوث البيئي في العراق*. (إشراف عبد الله السلمو، المحرر) رسالة ماجستير غير منشورة.

وآخرون أحمد مصطفى العتيق. (٢٠١٧). دور الثقافة البيئية في تنمية السلوك الإبداعي لدى عينة من العاملين للهيئة العامة لقصور الثقافة. *مجلة العلوم البيئية*، صفحة ٣٠٥.

وآخرون حاتم عبد المنعم أحمد. (١٩٧٧). *الشباب والتنمية المتواصلة: دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية*. القاهرة: دار مصر للخدمات العلمية.

وئام علي أمين، رغدة محمود أحمد. (٢٠١٩). سياسات الالتزام البيئي لربة الأسرة وانعكاساتها على الخبرات البيئية للأبناء في ضوء تحديات التنمية المستدامة. *مجلة بحوث في العوم الفنية*، صفحة ١٤٢.

References

Ahmed Mostafa Khater. (2000). Community Development. Alexandria: University Library.

Asma Al-Ubaid. (n.d.). Environmental Culture in Light of Environmental Communication Activities of Local Associations: A Field Study of Environmental Associations in the City of Blida. Faculty of Media and Communication Sciences.

Al-Saeed Faitas. (2023). The Role of the Family in Promoting Environmental Education. Algerian Journal of Politics and Security, p. 156.

Amal Mohamed Zakaria Al-Qadi. (2024). A Program for Developing Environmentally Friendly Practices among Kindergarten Children with Hearing Impairment in Light of the “Go Green” Initiative. Journal of Childhood and Education Studies, p. 235.

ISSN:0258-1086

Basheer Mohammed Areibat, Ayman Suleiman Mazahreh. (2004). Environmental Education (Vol. n.p.). Amman: Dar Al-Manahij.
Bayzeed Youssef. (2008). Environmental Culture: Tasks and Dimensions – The Absent Awareness. p. 125.
Hamza Al-Mabrouk Al-Zawwam. (2020). Environmental Culture of the Libyan Family and Its Reflection on the Environmental Awareness of Its Children (A Field Study). Journal of Human and Applied Sciences, p. 380.
Hanan Belgueraf. (2019). Strategies of Working Women and Their Relationship to Enhancing Their Family Status. University of Marbah – Ouargla: Unpublished Master's Thesis.
Rabehi Ismail, MazayaAissawi. (2015). Environmental Education. Daffatir Al-Makhtabar Journal, p. 13.
Rateb Al-Saoud. (2010). Humans and the Environment: A Study in Environmental Education. Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
Randa Mostafa Al-Deeb. (2021). Environmentally Friendly Values for Kindergarten Children (A Guiding Model). Arab Journal of Water Ethics, p. 61.
Raad Abdul-Ridha Sheikhan Al-Samaraei. (n.d.). Air, Water, and Soil Pollution: Environmental Hazards Threatening Iraqi Citizens. Ibn Al-Hayyan College of Education – University of Babylon, p. 16.
Rabab El-Sayed Abdel-Hamid Mashaal. (2021). Awareness of Environmental Responsibility and Its Relation to Green Consumer Behavior as Perceived by Housewives. Journal of Research in Home Economics Education, p. 313.
Salem Al-Khawalda, Ali Al-Omari. (2012). Environmental Culture among Students of the Faculty of Education at Yarmouk University. Journal of Educational and Psychological Studies, p. 135.
Samia Briaam. (2018). The Role of the Family in Developing Environmental Values among Children. University of Babylon Journal for Human Sciences, p. 418.
Sari Zaid Al-Kilani. (2016). Supervisory and Punitive Care of the Natural Environment in Islam. Jordanian Journal of Islamic Studies, p. 130.
Saida Nadi, Youssef Hantabli. (2023). The Family Environment and Its Role in Instilling Educational Values among Children. Maarif Journal, p. 925.
Saleh Abdullah Jasem. (2001). Environmental Awareness among Intermediate School Science Teachers in the State of Kuwait. Journal of Educational and Psychological Sciences, p. 27.
Sabri Al-Damardash Ibrahim. (1988). Environmental Education: Model, Investigation, and Evaluation. Alexandria: Dar Al-Ma'rifa Al-Jam'eiyah.
Safaa Mushtaq Safaa. (2023). International Cooperation for Environmental Protection. Unpublished Master's Thesis.
Aisha Ben Qutayb. (2022). The Role of the Family in Teaching Individuals Environmentally Respectful Behaviors. Horizons of Sociology Journal, p. 85.

ISSN:0258-1086

Issam Al-Hanawi. (2004). Environmental Issues in One Hundred Questions and Answers (Vol. n.p.). Beirut: Environment and Development.
Omar Ahmed Hamshari. (2013). Child Socialization (Vol. 2). Amman: Safaa Publishing and Distribution.
Gris Massoud, Rahima Chergui. (n.d.). The Family and the Formation of Children's Environmental Culture. Journal of Human and Social Sciences, p. 552.
Ghany Nasser Al-Quraishi, Ahlam Mohammed Shawai. (2018). Environmental Sociology (Vol. 1). Dar Wael for Printing and Publishing.
Ghany Nasser Hussein. (2020). Environmental Culture in the Iraqi Family: Components and Obstacles. Journal of Human Sciences, College of Education for Human Sciences, p. 3.
Kenza Bahouri. (2016). Facilitating and Organizing Urban Transport in the City of Hammam Dalaa. Unpublished Master's Thesis.
Mohsen Aleyan bin Hamoud Al-Quraishi. (n.d.). Community Participation Required for Developing the Performance of Public Secondary Schools: A Field Study. Saudi Arabia: Unpublished Master's Thesis.
Mohamed Ahmed Awad. (1999). Strategic Management: Principles and Scientific Foundations. Alexandria: University House.
Mohamed Hassanein Al-Ajmi. (2007). Community Participation and Self-Management. Mansoura: Al-Asriyya Publishing and Distribution.
Mohamed Lamine Hishour, Wesqani Abla. (2021). Community Participation and Its Role in Institutionalizing Environmental Education in Algerian Society. Al-Mi'yar Journal, p. 754.
Mostafa Al-Saeed Jibreel, Tamer Abdel Faiyadh Jad. (2020). Family Interaction Patterns and Their Relationship to Self-Efficacy among Preparatory School Students. Journal of Qualitative Education Research, p. 367.
Moansar Imad. (2012). Vertical Architectural Construction as a Choice for Social Housing and Its Implications for Property Consumption and City Management (Case of the New City). Algeria: University of Batna, Faculty of Engineering.
Miyadah Fahd Mohammed Al-Obaidi. (2015). Community Participation and Its Role in Protecting the Environment and Natural Resources. Madad Al-Adab Journal, p. 2018.
Nasser Kareemsh Khudhur Al-Jorani. (December, 2010). Environmental Crime and Its Sanctions in Iraqi Legislation. DhiQar Literature Journal, p. 41.
Nada Bou Hamdan Harb. (2022). The Role and Importance of Environmental Education in Lebanese Curricula. National Defense Journal.
Naeem Habeeb Ja'nini. (2009). Sociology of Education: Theory and Practice (Vol. 1). Dar Wael Publishing.
Hendreen Ashraf Ezzat No'man. (2011). International and Humanitarian Law and Environmental Pollution in Iraq. (Supervised by Abdullah Al-Salmo). Unpublished Master's Thesis.

ISSN:0258-1086

Ahmed Mostafa Al-Ateeq et al. (2017). The Role of Environmental Culture in Developing Creative Behavior among Employees of the General Authority for Cultural Palaces. Environmental Sciences Journal, p. 305.
Hatim Abdel-Moneim Ahmed et al. (1977). Youth and Continuous Development: Theoretical and Field Studies in the Egyptian Environment. Cairo: Dar Misr for Scientific Services.
Wiaa Ali Amin, Raghda Mahmoud Ahmed. (2019). Environmental Commitment Policies for Housewives and Their Impact on the Environmental Experiences of Their Children in Light of Sustainable Development Challenges. Journal of Research in Fine Arts Sciences, p. 142.